من حقي

أخبار

تظاهرة ثقافية ينظمها أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية

نظمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار- بيت لحم تظاهرة ثقافية بعنوان "بدل كتابك" في ساحة المهد في مدينة بيت لحم، استهدفت به مشاركي شبكة ديار من كل المناطق الفلسطينية وطلاب كلية دار الكلمة للثقافة والفنون.

يهدف نشاط "بدل كتابك" إلى دعم ثقافة القراءة ونشرها في المجتمع بشكل عام، ولدى جيل الشباب بشكل خاص، ويتم من خلال قيام الشخص بإحضار كتاب يملكه وأنهى قراءته ويودّ استبداله بآخر ونشر الكتب بشكل عشوائي في الساحة ثم يقوم المشاركين بالبحث بين الكتب عن كتاب أخر. بالاضافة الى أن النشاط يعتبر تظاهرة ثقافية سوف يقوم بها أعضاء شبكة ديار تبعا لحملة "من حقي" التي أطلقوها بعام ٢٠١٤ التي تتحدث عن قضية البطالة وهي عبارة عن حملة ضغط ومناصرة لقضية اختارها اعضاء الشبكة وعبروا عنها بطرق ثقافية فنية، حيث قاموا في أعوام سابقة بعمل جدارية في بيت لحم وأيضا ماراثون في مدينة نابلس كتظاهرة ثقافية فنية.

ومن جهتها قالت السيدة رنا خوري نائب رئيس ديار للتنمية والتطوير ومديرة مشروع شبكة ديار المدنية الثقافية "بالاضافة الى كون النشاط "بدل كتابك" يسعى الى تشجيع القراءة بين الشباب الفلسطيني والتي تعتبر من أهم المحاور التي يتم من خلاله بناء مجتمع واعي ومثقف وناقد ومطلع على ثقافات وأفكار عديدة، فالنشاط أيضا يشجع على ظاهرة التعاون بين الأفراد والتبادلية وهذا مهم وأساسي عندما نتكلم عن ونسعى الى تشجيع الشباب في المشاركة المدنية وخدمة المجتمع"

اقتباسات من المشاركين:

- "ورغم كل المحاولات لتقييد الفن بضوابط دينية وسياسية ومجتمعية الا أننا لا نستطيع الا أن نعرفه كرؤية عميقة لواقع الانسان و المجتمع وما يحيط حوله ولذلك فهو يتوجه إلى أي إنسان بكل اختلافاته العرقية أو الدينية أوالعقائدية أو الجنسية أو العمرية، وبه أيضاً يتحرر الانسان ليعيد بناء عالمه ويطور ثقافته"
- " نتسائل هل مفهوم المساواة بين الناس يؤدي بالضرورة إلى العدل علماً بأن مفهوم العدل هو أوسع وأشمل من مفهوم المساواة"
- "لم أجد أي وسيلة إعلامية فلسطينية مرئية تدعم ظهوري بحجاب على شاشاتها وبالتالي خياري كان التوجه للإذاعة بما أنني أمتلك خامة صوت مميزة"

في هذا العدد:

1 الأخبار

3 مقال: الفن والحرية

5 مقال: التصميم الجرافيكي يؤثر في مجال القانون من خلال صور عدة

6 صور

8 حوار مع الصحفية المرحة اخلاص أبو زر

و أضافت السيدة تغريد العزة مسؤولة الشؤون الاعلامية والادارية في شبكة ديار المدنية الثقافية "ان هذا الحدث يعتبر الأول في فلسطين من حيث أهميته وتنوعه وفكرته المبدعة والهدف من هذا النشاط هو دعم وتحفيز الشباب على الاطلاع والقراءة وتعليم أنفسهم وتثقيفها. سوف نصنع حدثا عالميا خاص بفلسطين لنقدم شيئا ثمينا لوطننا فهذا الحدث لن يكون فقط انطلق من أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية فقط انما سوف يكون حدثا عالمياً فلسطينيا وطنيا ثقافيا"

وأشار عضو شبكة ديار المدنية الثقافية السيد محمد دية "أنه يوم حافل ومهم جداً لفلسطين وللشباب الفلسطيني الواعي المثقف كونه يوم لتبادل الثقافات والمعلومات، وخطوه تحفيزية لاثراء العقل بالمعرفة والمعلومات القيمة والمتجددة وكسب الخبرات من خلال هذه الكتب المتبادلة، واحنا شبابك يا فلسطين"

وأكدت الأنسة تغريد الحنش عضو في شبكة ديار المدنية الثقافية "أن هذا النشاط يعد كظاهرة فريدة من نوعها للشارع الفلسطيني، حيث أنها جزء من حملة "من حقي" التي أطلقناها سابقاً وأيضاً هي جزء من رسالة شبكة ديار التي تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب حول قضايا وقيم المجتمع االمدني والثقافة"

وتحدث عضو شبكة ديار المدنية الثقافية عنان حسيبا "أن وضمن حملة "من حقي" التي تتمحور حول قضية البطالة وضمن الفعاليات والأنشطة التي قمنا بها سابقا في السنوات الماضية، أضفنا مبادرة جديدة وهي مبادرة "بدل كتابك" والهدف من هذه المبادرة تعزيز ثقافة الشباب الفلسطيني من كلا الجنسين وأيضا لتحفيزهم وتشجيعهم على القراءة وتبادل الكتب من خلال أعضاء الشبكة المدنية الثقافية، ليكون المجتمع الفلسطيني راقياً برواده الشباب من خلال رقيهم الثقافي وابداعهم المتميز في تلك المبادرات الرائعة"

والجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتحتفل دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون هذا العام بمرورعشرة أعوام على تأسيسها، وهي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وانتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

الفن والحرية

يجدر بنا أولاً أن نفسر ما هو معنى الفن والحرية حتى نلاحظ ارتباط الاثنين معاً، نقول عن شخص فنّان بمعنى أنّه يفعل عمله بشكل مبتكر وبشكل مبدع اي ذلك الشخص ذو الأفكار الغريبة عن التقليد.

أما الحرية وهي مناقضة للقيود التي تكبل طاقات وانتاج الفرد وبمعناها العام المتفق عليه فلسفياً هي "قدرة الفرد على اتخاذ القرار أو الخيار المناسب له دون أي تدخُّل أو تأثير من أي طرف آخر؛ سواء كان مادياً أو معنوياً"، وللفرد الحق في حرية الراي و التعبير والعيش بكرامة كجزء لا يتجزأ من المفهوم العام لموضوع الحرية.

تساعدنا هذه التعريفات في تناول الفن وربطه بالحرية والابداع وذلك حيث أن هناك ارتباط بين ما يحتاجه الإنسان من الفن لأجل ممارسة حرية الرأي و التعبير والإبداع بدون قيود مجتمعية أو دينية أو سياسية، فما يجمع هنا الفن والحرية و الابداع هو التمرد على الواقع.

عبر التاريخ كانت تمارس الطقوس الدينية بأشكال فنية كالديانة اليهودية مثلا تستخدم الصورة أو التمثال في طقوسها أو ما يعرف بالشوفار وهو قرن كبش "في إشارة إلى كبش الفداء"، يُنفخ فيه في صلاة الصباح أو للنفخ فيه لدعوة الناس للخروج للحرب، أو لإثارة خوف العدو، واستخدم الفن لاسيما في الكثير من الديانات مثل الديانة القديمة في وادي الرافدين والديانة المصرية القديمة والبوذية واليونانية والصينية.

واستخدم في الاسلام عبر العصور في فن العمارة الاسلامية وزخارفها وصورها و الكتابة على الأواني والرسم على الأقمشة وقد طورت تلك الرسوم لتخرج من عالم رسم الحيوانات والطيور والنباتات الى رسم الأشكال الأدمية على أغلفة الكتب كصور توضيحية. كما أنه كان يستخدم الشعر في هجاء أو مدح الحاكم، ويستخدم الغناء في الشعائر الدينية الى يومنا هذا.

لكن منذ التاريخ حتى الأن ورغم تطور استخدامات الفن لم يخرج من بوتقة ما يسمى بالأخلاق الدينية حيث أن أي استخدام للفن خارج عن حدود الدين يعتبر محرماً، كمثال شخص ما لديه صوت جميل يستطيع الغناء لكن يجب أن يوظف صوته ضمن حدود الدين كأن يستخدمه في ترتيل القرأن أو في الشعائر الدينية أو عن طريق الأذان، ومن جهة أخرى اعتبر صوت المرأة عورة.

أيضاً هناك أنواع من الفنون تخضع للمعايير الدينية كالرقص والموسيقى والتمثيل وغيرها فقد نزلت أيات قرانية تحرمها، أيضا خضعت تلك الفنون لقيم العادات والتقاليد وثقافة العيب لتحصرها في أطر التفكير الجامد العقائدي، ومن ناحية أخرى اعتبروه في بعض الأحيان تقليد أعمى للغرب.

ومن جهة أخرى شكلت الحرية الفنية خطراً يهدد حياة الفنانين حيث يقول ناجي العلي الفنان الفلسطيني الذي أغتيل بسبب انتقاداته اللاذعة التي وجهها للأنظمة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية "الي بده يكتب عن فلسطين، والي بده يرسم عن فلسطين، يعرف حاله:ميت".

أي من ينتقد الاستبداد والقمع و ينظر لواقع جديد ويحث على الحرية سوف تكون نهايته الحتمية الموت.

وفي بعض الأنظمة العربية الديكتاتورية تسيء فيها استغلال الدين وتحوله إلى أداة قمع وسيطرة على الشعب. في هذا الإطار ترى في كل تعبير فني تهديداً، لأن الفن يشجع على الإبداع والتفكير الحر والنقدي، فتفرض القيود والمعايير من قبل السلطة على ابداع الفنان وأفكاره، ليقبع الفن تحت سترة التقليد وتوظيفه لأبعاد لا علاقة لها بالفن أو الحرية ونفي عنه صفة الابداع وتضيق حدوده لنغتال بذلك معنى الفن الحقيقي و دوره في عملية التغيير.

ولننتبه الى دور التمويل الغربي لبعض الانتاجات الفنية وفرض عليها أجندة تخدم مصالحهم ولا تتفق مع طموحنا الجماعي للتحرر وتقرير المصير. قد يخطر ببالنا أن هذا التعصب وتلك الرجعية هما تعبير عن التخلف أو الغباء، ولكنها في الواقع تعبير عن إستراتيجية سياسية ممنهجة تصبو إليها الدول الكبرى باستخدام الحاكم وشيوخه للوصول الى مصالحهم وأهدافهم في المنطقة.

ورغم كل المحاولات لتقييد الفن بضوابط دينية وسياسية ومجتمعية الا أننا لا نستطيع الا أن نعرفه كرؤية عميقة لواقع الانسان و المجتمع وما يحيط حوله ولذلك فهو يتوجه إلى أي إنسان بكل اختلافاته العرقية أو الدينية أوالعقائدية أو الجنسية أو العمرية، وبه أيضاً يتحرر الانسان ليعيد بناء عالمه ويطور ثقافته.

قال الدكتور نصر حامد أبو زيد "الفن هو ممارسة أقصى مستويات الحرية، يمارس الإنسان في الفن أقصى درجات التحرر، يتحرر من قيد الجسد في الرقص، من قيود الرتابة في الموسيقى، من قيود المادة في الفن التشكيلي، ومن قيود اللغة التداولية في الشعر والأدب".

نستطيع القول هنا أن الفن له مساحة خلاقة لا يجوز بها تقييد أفكارنا والتعبير عنها بوسائل مختلفة، لكن هنا نطرح العديد من الاسئلة هل الفنان "الجريء" هو الذي يمارس العنف اللغوي؟ فهل يستطيع الفنان التعبير عن ما شاء أو أنه يخضع لضوابط حرية الأخرين؟! باعتبار أن حرية الإبداع لا تعني الإساءة وتشويه الحقائق وتزييف الوعي.

لا نتحدث هنا أن الفنان لا يستطيع تصوير الرذيلة كما الفضيلة، انما نفسر أسئلتنا على أنه تتوقف حريتنا عندما تتقاطع مع مفاهيم أخرى للانسانية مثالاً على ذلك بامكان المخرج انتاج فيلم وثائقي يتحدث عن قضية ما لكن ليس بامكانه ايذاء والتعدي على شخصيات الفيلم ومنطلقاتها، أيضاً يستطيع الرسام رسم نقد لواقع معين وخلق فلسفة معينة كأن ينتقد واقع ديني مثلاً وأن يخلق تساؤلات حول القضية لكن لا يستطيع التعدي بالشتم والتهكم على هذه الديانة كمفهوم احترام لحرية الأخرين في اختيار معتقداتهم الدينية، أيضاً من باب مفهوم احترام الأخر كمفهوم انساني لذلك لانستطيع أن نقول أن للحرية ضوابط أو حرية مقيدة فبهذا نحن نكون ضربنا مفهوم الحرية عرض الحائط. و انما الحرية التي لا يتقاطع مفهومها مع مفاهيم أخرى كجزء لا يتجزأ من حقوق الانسان.

تغريد العزة

التصميم الجرافيكي يؤثر في مجال القانون من خلال صور عدة

يعد التصميم الجرافيكي محوراً مهماً يتشابك مع مجالات كثيرة في الحياة ومن هذه المجالات قطاع العدالة والحقوق والقانون وإن لم يكن أساساً فيه إلا أنه يتأثر به ويؤثر فيه، كيف لا وقد أضفى التطور الكبير الحاصل في كل شيء صيغة قانونية حتى تتوفر الحماية لمختلف مجالات الإبداع في التصميم والإبتكارات الفنية والمصنفات تحديداً.

وأصبح التصميم الجرافيكي يؤثر في مجال العدالة والقانون من خلال صور عدة تبين أن للتصميم قدرة على التعبير عن المفاهيم الإضافية من خلال رسوم وتصاميم وأشكال فنية يختصر فيها روح الفكرة ومقصدها ويتجلى ذلك في التعبير عن (الحق) في صورة الميزان وعن (النصر) في صورة السيف و (البصر عن عدم التمييز) في صورة المرأة معصوبة العينين.

كذلك فإن التصميم يلتقي مع المجال القانوني في المنشورات والمصنفات التعريفية والتي تصدر عن مؤسسات ذات صلة وعلاقة بالمجال القانوني وذلك من خلال أضفاء المظهر الحيوي على النصوص التي يزيل معه جمودها على القارئ ويزيدها جمالاً في الشكل والرونق.

أما علاقة القانون بمجال الفنون بشكل عام والتصميم بشكل خاص، فإن القوانين عالجت العديد من المواضيع الفكرية والفنية ومنها مجال التصميم الجرافيكي رغبة من المشرّع في حماية الإبداع من جهة باعتباره ملكية فردية ومن جهة أخرى في حماية حقوق المبدعين المالية والمعنوية.

ولدى بحثي في المصنفات والرسومات التي تصّور فكرة العدالة والحق استوقفني صورة المرأة معصوبين العينين والتي تحمل الميزان بيد والسيف بيد أخرى مما أثار التساؤل، هل الميزان حقاً يعبر عن فكرة الحق والعدل علماً أن الميزان هو الرمز الأكثر شيوعاً، كيف لا ونحن نراه منقوشاً على واجهات المباني الضخمة وعلى شعارات المؤسسات القانونية والعدلية والقضائية.

وعند النظر إلى شعار الميزان المنقوش على واجهات المحاكم والتي تطبق في عملها مفهوم العدل كأساس للتقاضي، نتسائل هل مفهوم المساواة بين الناس يؤدي بالضرورة إلى العدل علماً بأن مفهوم العدل هو أوسع وأشمل من مفهوم المساواة، نرى هنا أن هذا الشعار يعبّر بطريقة فنية عن أساس فكرة وفلسفة العدل وأنها قائمة على إعطاء كل ذي حقه وفقاً لما يستحق من حقوق ووفقاً لإمكانيته وقدراته بناءً على أساس المساواة بينه وبين الآخرين فقط، وأن الناس سواسية أمام نصوص القواعد القانونية وإن كانت فكرة المساواة قائمة على عدم التمييز في الحقوق والواجبات بين البشر وهذا ما تضمنته الشرائع والمواثيق الدولية والوطنية.

برأيي إن فكرة الميزان كشكل فني يعبر عن الجانب الإيجابي للمساواة بين الناس، بحيث يتساوى كفتّيه ولا تطفو إحداهما على الأخرى إلا من خلال حجة وبرهان تنقل إحدى كفتيه، وهنا تكمن أهمية التصميم الجرافيكي في توضيح ذلك، ونلاحظ ذلك عند لجوء المحتاجين للقضاء فإن القاضي يحكم على أساس مساواة الناس جميعاً أمام القانون ويحكم وفقاً للعدل بما يستحق كل منهم، وبالتالي فإن شكل الميزان المتساوي الكفتين يعبر عن عمل القاضي الذي يقيس الحجج وينطق للحكم من خلال ميزان دقيق، وللعدالة أيضاً صور متعددة ولكن معظم صورها تنطلق من مبدأ إنسانية الإنسان وحقه في حماية القانون له والعيش بعدالة والمساواة مع غيره في الإمتثال للعدالة وتقبل حكمتها، وهنا يشكل شعار العدالة رمزاً لاستقرار المجتمع وسيره نحو التقدم.

راسم أصلان

لاجيء، جنين، ٢٠١٦
تصوير المشارك أوس ظاهر

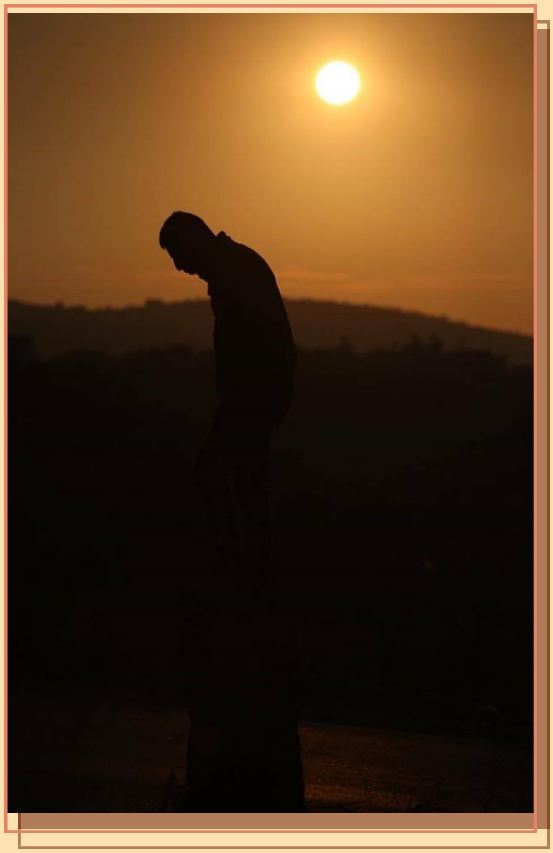

الغروب، جنين، ٢٠١٦
تصوير المشارك أوس ظاهر

غربة وطن، الخليل، ٢٠١٦
تصوير المشارك جمال كاشور

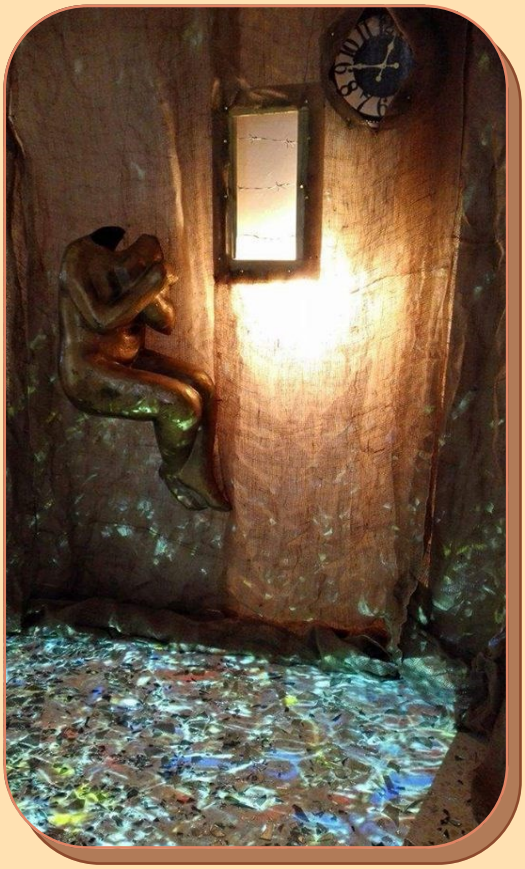

نسيجها المتحرر، بيت لحم، ٢٠١٦
عمل فني للمشاركة نغم شوكة

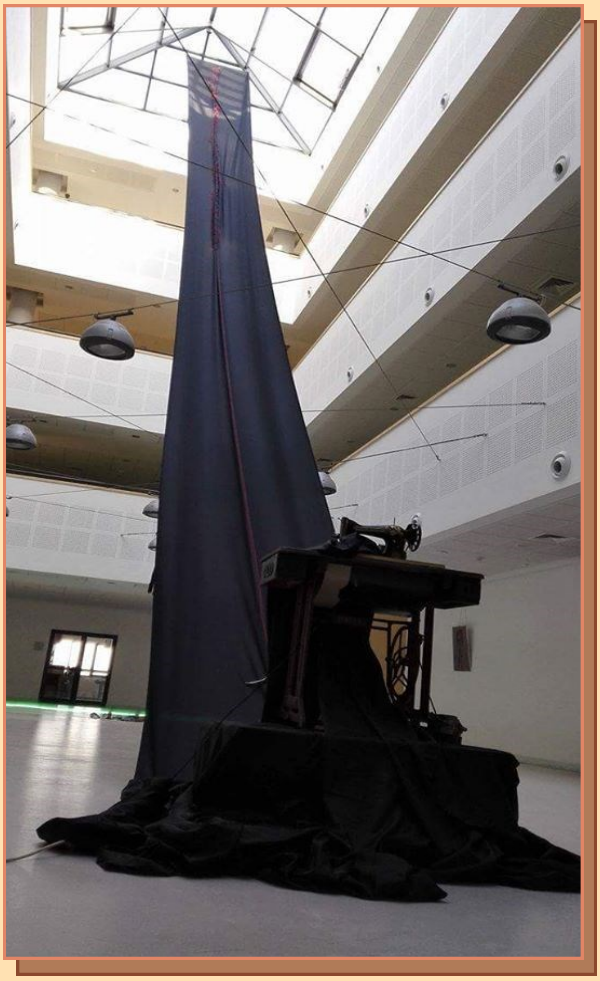

حياكة، بيت لحم، ٢٠١٦
عمل فني للمشاركة نغم شوكة

بيت لحم، ٢٠١٦
تصوير المشاركة مروة مسلم

حوار مع الصحفية المرحة اخلاص أبو زر

هل لك أن تحدثينا عن بداياتك مع الصحافة؟

بداياتي كانت منذ كان عمري سبع سنوات فقد كان لدي شغف في متابعة مذيعات الأخبار في التلفزيون وكنت أعمل جاهدة على تقليدهن ومن بعدها ساعدني والدي للتقديم في تلفزيون المهد لتقديم برنامج أطفال مع الفنان خالد المصو وقد نجحت بالاختبار وكنت معه، وفي عمر السابعة عشر انطلقت في عالم الإعلام الى يومنا هذا

بمن تأثرت من الصحفيين؟

تأثرت بالصحفي الفلسطيني الراحل جميل حمد

من هو الصحفي برايك؟

الصحفي هو من يكون من المجتمع وينقل همومهم للمسؤولين وهو من يجسد معاناتهم، وهو من يتقصى الحقائق ويعمل على نشرها دون الخوف او التردد. الصحفي هو الانسان الفضولي الذي يسعى لتقديم الحقائق و نشرها للناس ببساطة الصحفي هو رسول ينقل الأحداث والمعلومات.

لماذا فضلتِ الاذاعة على الصحافة؟

بصراحة لم أجد أي وسيلة إعلامية فلسطينية مرئية تدعم ظهوري بحجاب على شاشاتها وبالتالي خياري كان التوجه للإذاعة بما أنني أمتلك خامة صوت مميزة

"لم أجد أي وسيلة إعلامية فلسطينية مرئية تدعم ظهوري بحجاب على شاشاتها وبالتالي خياري كان التوجه للإذاعة بما أنني أمتلك خامة صوت مميزة"

يتبع

كيف تعدين لحلقات برامجك؟

لربما هذا السؤال من أصعب الأسئلة التي توجه لي دائما، أعد لبرامجي من خلال الاطلاع على الأحداث والمواضيع التي تهم الناس فمثلا في فترة الهبة الجماهيرية التي انطلقت في تشرين الأول من العام الماضي كان جل اهتمام المستمعين لمعرفة التطورات على الساحة الفلسطينية والحديث عن القرارات التي اتخذها الكنيست الاسرائيلي بحق الفلسطينين وتأثير هذه القرارات علينا وعلى حياة أبنائنا

كيف تنظرين لواقع المرأة العاملة في مجال الصحافة والإعلام؟

واقع رائع ومرير في ذات الوقت فهو رائع لأن العديد من النساء العاملات في هذا المجال استطعن أن يثبتن أنفسهن ويبرزن وينجحن بل ويحصلن على العديد من الجوائز ومرير لأن المرأة العاملة في هذا المجال لابد أن تتعرض للمضايقات والازعاج والاستغلال والاحباط سواء من الأهل أو المجتمع

هل تعتبرين نفسك محظوظة بالزمن الذى تعيشين فيه ويشكّل فكرك وقيمك؟

نعم اعتبر نفسي محظوظة فأنا استطعت وبفضل الله أن أثبت نفسي في مجالي وأترجم أفكاري على أرض الواقع من خلال تقديم البرامج وعمل التقارير

تنوعتِ في تقديم البرامج الاجتماعية، الترفيهية، والشبابية، فأيهم أقرب إليك؟ أو أيهم وجدت فيه نفسك؟

الأقرب هي البرامج الترفيهية بما أنني إنسانة أعشق الضحك والفكاهة. أما عن نوعية البرامج التي أجد نفسي فيها فهي البرامج الاجتماعية فأنا أحب دائما أن أكون بين الناس أنقل همومهم ومشاكلهم وفي ذات الوقت أحب جدا أن أقدم في برامجي الاجتماعية معلومات تفيد المستمعين

"واقع رائع ومرير في ذات الوقت لأن العديد من النساء العاملات في هذا المجال استطعن أن يثبتن أنفسهن ويبرزن وينجحن بل ويحصلن على العديد من الجوائز ومرير لأن المرأة العاملة في هذا المجال لابد أن تتعرض للمضايقات والازعاج والاستغلال والاحباط سواء من الأهل أو المجتمع"

يتبع

في ظل ما يمر به الشعب الفلسطيني على الساحة السياسية، لماذا لم تعدي او تقدمي برامج سياسية؟

من مبدأ " ابعد عن الشر وغنيله"

أكثر شخصية نسائية تأثرت بها على المستوى الشخصي؟ ولم؟

الاعلامية الأمريكية أوبرا وينفري، كنت أتابع برنامجها منذ كنت في الرابعة عشر وكانت تعجبني شخصيتها الفكاهية والجدية في آن واحد وكم المعلومات التي لديها حول أي موضوع تتكلم فيه

ما هي هواياتك خارج إطار العمل؟

سماع قصص الناس فأنا مغرمة جدا بالتنقل في وسائل النقل العام والاستماع لقصص الناس أو الذهاب للمناسبات الاجتماعية والاستماع هناك للقصص

هل عانيت من ويلات الغيرة؟ وكيف تتعاملين مع من يغار منك؟

ومن منا لم يعاني من ويلات الغيرة في العمل. أتعامل مع الموضوع ببساطة مطلقة وأقوم بتجاهل هذا الشخص وأحيانا أتحدث معه مباشرة واسأل عن سبب هذه الغيرة ولربما مساعدته ليكن أفضل مني

ماذا تعني محبة الجمهور لك؟

هي كل حياتي ونجاحي فبدون محبتهم لن أنجح أبدا

ما هي مشاريعك المستقبلية؟

أن أقوم بإدارة مؤسسة إعلامية

شبكة ديار
المدنية الثقافية

شبكة ديار المدنية الثقافية تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

Diyar
1995 - 2015

20 years
بناء... إنماء... رجاء
Investing in future & hope

Diyar

Paul VI St. 109, Bethlehem
Tel: +970 2 2770047, Fax: +970 2 2770048
www.diyar.ps

من حقي